

لسان العرب

(عَجَس) العَجَسُ شِدَّةُ القَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ وَعَجَسُ القَوْسِ وَعَجَسُهَا وَعُجَسُهَا وَمَعَجَسُهَا وَعُجَزُهَا مَقْبِضُهَا الَّذِي يَقْبِضُهُ الرَّامِي مِنْهَا وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ مِنْهَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَجَسُ القَوْسِ أَجَلٌ مَوْضِعُ فِيهَا وَأَغْلَظَ وَكُلُّ عَجَزٍ عَجَسٌ وَالْجَمْعُ أَعْجَاسٌ قَالَ رُؤْبَةُ وَمَنْذُكِبَا عَزٍّ لَنَا وَأَعْجَاسٌ وَعُجَسٌ السَّهْمُ مَا دُونَ رِيشِهِ وَالْعُجَسُ آخِرُ الشَّيْءِ وَعَجَسَاءُ اللَّيْلِ وَعَجَاسَاءُ الظُّلْمَةِ وَعَجَسَتِ الدَّابَّةُ تَعَجَسٌ عَجَسَانًا طَلَعَتِ وَالْعَجَاسَاءُ الْإِبِلُ الْعِظَامُ الْمَسَانُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَجَاسَاءُ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَحَادِيهَا إِذَا سَرَحَتْ مِنْ مَنْزِلٍ نَامَ خَلْفَهَا بِمَعْنَى ثَاءٍ مَبْطَانُ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعًا وَإِنْ بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ بِمَعْنَى نَدِيَّةٍ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرَّوَعًا مَبْطَانُ الضُّحَى يَعْنِي رَاعِيًا يَبَادِرُ الصَّبُوحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَطْنُهُ مِنَ اللَّبَنِ وَالْأَرْوَعُ الَّذِي يَرُوعُكَ جَمَالُهُ وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْارْتِياعُ وَالْمِثَاءُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ وَبَرَكَتْ مِنَ الْبُرُوكِ وَالْعِفَاسُ وَبَرَّوَعُ اسْمَا نَاقَتَيْنِ يَقُولُ إِذَا اسْتَأْخَرْتَ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ عَجَاسَاءُ دَعَا هَاتَيْنِ النَّاقَتَيْنِ فَتَبْعَهُمَا الْإِبِلُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهُوَ فِي شَعْرِهِ خَذَلَتْ أَيْ تَخَلَّفَتْ وَالْجِلَّةُ الْمَسَانُ مِنْ الْإِبِلِ وَاحِدُهَا جَلِيلٌ مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ وَقِيلَ هِيَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهَا وَقِيلَ هِيَ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الثَّقِيلَةُ الْحَوْسَاءُ الْوَاحِدَةُ عَجَاسَاءُ وَالْجَمْعُ عَجَاسَاءُ قَالَ وَلَا تَقُلْ جَمَلٌ عَجَاسَاءُ وَالْعَجَاسَاءُ يَمْدُ وَيَقْصُرُ وَأَنْشُدْ وَطَافَ بِالْحَوْضِ عَجَاسَاءُ حَوْسُ الْحَوْسُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ لَا يَعْرِفُ الْعَجَاسَا مَقْصُورَةً وَالْعَجَسُ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَالْعُجَسُ إِبْطَاءُ مَشْيِ الْعَجَاسَاءِ وَهِيَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ تَتَأَخَّرُ عَنِ النَّوْقِ لِثِقَلِ قَتَالِهَا وَقَتَالُهَا شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا وَالْعَجَسَاءُ مَشْيُهَا فِيهَا ثِقَلٌ وَعَجَسَ أَبْطَأَ وَلَا آتَيْكَ سَجَسَ عُجَيْسٌ أَيْ طُؤِلَ الْجَهْرُ وَهُوَ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَتَعَجَّسُ أَيْ يَبْطِئُ فَلَا يَنْدَفِدُ أَبَدًا وَلَا آتَيْكَ عُجَيْسَ الدَّهْرِ أَيْ آخِرُهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ فَأَقْسَمْتُ لَا آتِي ابْنَ صَمْرَةَ طَائِعًا سَجَسَ عُجَيْسٌ مَا أَبَانَ لِسَانِي عُجَيْسٌ مُصَغَّرُ أَيْ لَا آتِيهِ أَبَدًا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَا آتَيْكَ الْأَزَلَمَ الْجَذَعَ وَهُوَ الدَّهْرُ وَتَعَجَّسَتْ بِي الرَّاحِلَةُ وَعَجَسَتْ بِي إِذَا تَنَذَّرْتُكَ بِتَوَقُّعِ الرِّمَةِ إِذَا قَالَ حَادِيْنَا أَيْ عَجَسَتْ بِنَا مِنْهَا بِبَيْتِ الْأَعْرَافِ عُوجُ السَّوَالِفِ وَيُرْوَى عَجَسَتْ بِنَا بِالتَّشْدِيدِ وَالْعَجَاسَا بِالْقَمَرِ التَّقَاعُ عَجَسٌ وَعَجَسَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْجَسُهُ وَتَعَجَّسَهُ حَبْسَهُ وَعَجَسَتْ نَدِي عَجَاسَاءُ الْأُمُورُ عَنْكَ وَمَا مَنَعَكَ فَهُوَ الْعَجَاسَاءُ وَعَجَسَنِي عَنْ حَاجَتِي

عَجَسًا حِسْنِي وَتَعَجَّسْتَنِي أُمُورٌ حَبَسَتْكَ نِي وَتَعَجَّسَتْهُ أَمْرَهُ أَمْرًا فغيره
عليه وفاحلٌ عَجَّيسٌ وعَجَّيساءٌ وعَجَّاساءٌ عاجز عن الضَّراب وهو الذي لا يُلْقِحُ
وعَجَّيساءٌ موضع والعَيَّجُوسُ سمكٌ صغار يملح وأما قول الراجز وفِتْيَةٍ نَبِيَّهْتُهُمْ
بالعَجَّسِ فهو طائفة من وسط الليل كأنه مأخوذ من عَجَّسَ القَوْسَ يقال مضى عَجَّسٌ من
الليل والعُجُوسَةُ الساعة من الليل وهي الهتُوكَةُ والطَّبِيقُ وروى ابن الأعرابي بيت
زهير بَكَرْنَ بِكُورًا واسْتَدْعَنْنَ بِعُجُوسَةٍ قال وأراد بعُجُوسَةٍ سَوَادَ الليل
وهذا يدل على أن من رواه واسْتَدْعَرْنَ بِسُحْرَةٍ لم يرد تقديم البُكور على
الاستدحار وتَعَجَّسْتُ أَمْرَ فلان إذا تعقبته وتتبعته وفي حديث الأحنف
فَيَتَعَجَّسُكُمْ في قريش أي يتبعكم ويقال تَعَجَّسَتْ الأَرْضُ غُيُوثٌ إذا أصابها
غَيْثٌ بعد غَيْثٍ فتناقل عليها ومَطَرٌ عَجَّوسٌ أي مُنْهَمِرٌ قال رؤية أَوْطَفَ
يَهْدِي مُسْبِلًا عَجَّوسًا وتَعَجَّسَتْهُ عِرْقٌ سَوَاءٌ وتَعَقَّ لَلَهُ وتَثَقَّ لَلَهُ إذا
قَصَّرَ به عن المكارم وفي الحديث يَتَعَجَّسُكُمْ عند أهل مكة قيل معناه يُضَعِّفُ
رَأْيَكُمْ عندهم وعَجَّيسَى مثل خَطَّيبَى اسم مَشِيَّةٍ بطيئة وقال أبو بكر بن
السَّرَّاج عَجَّيساءٌ بالمد مثال قَرَّيثاء